

الجرح والتعديل

وقد كان أمير المؤمنين حفظه عليه السلام قصر بأهل الساحل على عشرة دنانير في كل عام سلفا من عطياتهم و أمير المؤمنين أصلحه عليه السلام ان نظر في ذلك عرف انه ليس في عشرة دنانير لامرئ ذي عيال عشرة أو أدنى من ذلك او اكثر كفاف وان قوت عشرة وقتر على عياله فربما جمع الرجل عشرته في غلاء السعر في شراء طعام لعياله ما يجد منه بدا ثم يدان بعد ذلك في ادامهم وكسوتهم وما سوى ذلك من النفقه عليهم في عشرة لقابل ولو أجرى عليهم أمير المؤمنين أصلحه عليه السلام في اعطياتهم سلفا في كل عام خمسة عشر دينارا ما كان فيها عن مصلح ذي عيال فضل ولا قدر كفاف وأهل الساحل بمنزل عظيم غناؤه عن المسلمين فإنه لا يستمر لبعوث أمير المؤمنين فصول الى ثغوره ولا سياحة في بلاد عدوهم حتى يكون من وراء بيضتهم وأهل ذمتهم بسواحل الشام من يدفع عنهم عدوا ان هجم عليهم وانهم إذا كان القبط تناوبوا الحرس على ساحل البحر رجالا وركبانا وإذا كان الشتاء قاسوا طول الليل وقرة ووحشته حرسا في البروج والناس خلفهم في اجنادهم في البيوت والأدفاء فإن رأى أمير المؤمنين حفظه عليه السلام أن يأمر لهم في اعطياتهم قدر الكفاف ويجريه عليهم في كل عام فعل وقد تصرمت السنة التي كانت تأتيهم فيها عشراتهم ودخلوا في غيرها حتى اشتدت حاجتهم وطهر عليهم ضرها وهم رعية أمير المؤمنين والمسئول عنهم فإنه راع وكل راع مسئول عن رعيته وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لحبيب الى ان افارق الدنيا وليس منكم أحد يطلبني بمظلمة في نفسه ولا ماله أتم عليه السلام على الأمير نعمته واحسن بلاءه في رعيته وقد قدم علينا رسول أمير المؤمنين أصلحه عليه السلام بالعطية من النفقة والكسوة التي أمر أمير المؤمنين عافاه عليه السلام بقسمها في أهل الساحل فقسمناها فيهم من دينار لكل رجل ودينارين وقل المال عن اليتامى والارامل فلم يقسم فيهم منه شيء ولليتامى والارامل وهم من المساكين في الوجوه الثلاثة في كتاب عليه السلام من الصدقات ومن خمس المغانم وما افاء عليه السلام على رسوله والمؤمنين من أهل القرى فأن رأى أمير المؤمنين أصلحه عليه السلام ان يبعث بما يقسم فيهم فعل جعل عليه السلام أمير المؤمنين برسوله صلى الله عليه وسلم متشبهها في رأفته ورحمته بالمؤمنين واتم عليه نعمته ومعافاته والسلام عليك ورحمة